

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لأنه يعاشرها وتعاشره . [و -] قال []
تبارك و - [تعالى لَبِئْسَ الْمَوَالِي وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ وكذلك حليمة الرجل هي
امراته وهو حليمة سمية بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبها يعني أنهما يحلان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليمة وقال الشاعر :
[الوافر] ... ولست بأطلس الثوبين يصبى ... حليمة إذا هدا النيام ...
فهو ههنا لم يرد بالحليمة امرأته لأنه ليس عليه بأس أن يصبى امرأته وإنما أراد جارته
لأنها تحال في المنزل . ويقال أيضا : إنما سميت الزوجة حليمة لأن كل واحد منهما يحل
إزار صاحبه . وكذلك الخليل سمي خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلعة وهي الصداقة يقال منه :
خالت الرجل خلا ومخاللة ; ومنه قول امرئ القيس :